

الوضع الجاثي في بعض من التماثيل الملكية حتى نهاية الدولة الحديثة

إعداد

احمد الغباشى يحيى محمد نويجى

مفتش اثار بمنطقة اثار كفر الشيخ

أ.د عادل أحمد زين العابدين

أستاذ الآثار المصرية القديمة ووكيل الكلية للدراسات العليا بكلية الآداب _ جامعة طنطا

د. ابراهيم عبد الرحمن عبد العال

مدرس الاثار المصرية القديمة بكلية الآداب _ جامعة طنطا

المستخلص :

يتناول البحث بالدراسة تمثيل الوضع الجاثي في التماثيل الملكية منذ بداية الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة و ما هو الغرض من تمثيل الوضع الجاثي في التماثيل الملكية و كذلك التأصيل لظهور هذا الوضع الفني في صناعة التماثيل الملكية و ظهور اول تماثل ملكي بهذا الوضع ، بالإضافة الى الاشكال المختلفة للتماثيل الملكية الجاثية

كما سيتناول البحث بالتحليل الانماط المختلفة للأقدام و الأيدي و التقديمات التي ظهرت مع هذا الوضع في التماثيل الملكية

و كذلك اهم القرايين المصاحبة للتماثيل الملكية الجاثية التي ظهرت فى معظمها مثل تقديم اوانى الـ NW و ماهيتها

الكلمات الافتتاحية: التماثيل الملكية ، الجاثية ، الجثو ، الدولة القديمة ، الدولة الحديثة ، اوانى nw ، التماثيل الحجرية ، القرايين ، التعبد ، اوضاع القدم ، اوضاع الأيدي.

لم يكم الهام الفن المصري من وحي الدين فحسب، وإنما كان إلي جانب ذلك فناً ملكياً، يخضع لنظام الحكم المصري القديم، بالإضافة إلي القواعد التي يفرضها الكهنة، فلم يكن الملوك مجرد رؤساء للدولة وحسب، وإنما مخلوقات إلهية^١، ويعتبر التمثال الملكي تجسيداً لشخصية الملك، وذلك من خلال تصويره في أوضاع وهيئات مختلفة، فقد يصوره واقفاً مقدماً ساقه اليسرى في تعبير عن النشاط والحياة العملية، أو ضامم ساقيه، ويديه في وضع متقاطع على الصدر في الوضع الأوزيري، أو كملك حاكم للبلاد جالس على العرش، أو في هيئة أسد رابض برأس بشرية، أو جاثياً على ركبتيه، يقدم بواسطة ذراعين ملاصقين للجسد إناءين الـ *mn*، أو بعض العناصر المجسدة لتقديم القرابين^٢.

تميزت التماثيل الملكية كغيرها من تماثيل الأفراد بتمثيل أصحابها في أحسن أعمارهم بملامح جميلة وأجسام رشيقة تنبض بالصحة والشباب، مستبعداً عوارض المرض والشيخوخة، وما قد يكون حاقاً بالجسم من عيب وقبح، على أنها لم تكن كلها أعمال مثالية مجردة لا صلة لها بمن تمثله، وإنما اعتمد فيها المثال على السمات والملاحم المميزة لأصحابها، كما راعي المثال في التماثيل الحجرية قواعد وعادات ساعدت على سلامتها من العطب، فدأب في أغلبها على عدم فصل الذراعين عن الجسد، وأن تظل الساقان متصلين في التماثيل الواقفة، ليكون الحجر الواصل بينهما أشبه بدعامة تحمل ثقل التمثال، بالإضافة إلي دعامة خلفية^٣.

كما تميزت التماثيل كذلك، بتماثل أجزاءه كما لو قسم إلى نصفين متماثلين، تشكل مع الرأس وأعضاء الجسد زوايا قائمة، بجذوع منتصبة، وأنظار متجه إلى الأمام، كما لو أن صاحبها يتطلع إلي المستقبل والخلود، ولقد حاول الفنان تعويض جمود الأوضاع الثابتة والزوايا القائمة بهيئة التمثال، بإظهار الحيوية في وجه التمثال عن طريق تطعيم العيون بمواد تجعلها كمواد طبيعية، وتلوين أجساد التماثيل وشعورهم وحواجبهم، مع تزيينها بالقلائد والأساور^٤، وجميها سمات برزت في التماثيل الملكية في وضع الجثو، التي يمكن تتبع بعض من نماذجها المتنوعة على النحو التالي:

^١ - كريستيان ديروش نوبلكور: الفن المصري القديم، ت. محمود خليل النحاس، أحمد محمد رضا، م. عبد الحميد زايد، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١٥

^٢ - نفين يحي محمد أحمد: العين في التماثيل الملكية في من الأسرة الأولى حتي نهاية الدولة الحديثة ومقارنتها ببعض النماذج لتمثال الأفراد، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٨١-٨٢

^٣ - محمد أنور شكري: الفن المصري القديم، ص ٧٦، ٧١، ٧٠

^٤ - عبد المنعم عبد الحليم سيد: الحضارة المصرية القديمة، الإسكندرية، ١٩٧٨، ص ٣٨٥

اولا تماثيل الدولة القديمة :

١- تمثال الملك بيبي الأول 39.121

مكان الكشف	مجهول
مكان الحفظ	متحف بروكلين- نيويورك
رقم الأثر	39.121
العصر	الملك بيبي الأول- الأسرة السادسة
مقاسات	ارتفاع: ٢,٥١سم، عرض: ٦,٤سم، طول: ٩سم
مادة الصنع	حجر التثست الأخضر ^١
صورة الأثر شكل رقم (١)	 <p>نقلا عن : https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3448</p>

الوصف:

يظهر التمثال الملك بيبي الأول جاثياً علي ركبتيه علي قاعدة مستطيلة الشكل ويميل قليلاً إلي الأمام، مرتدياً نقبة الشنديت، ويقدم قرباناً بواسطة إناءين nw الشكل (١)، وعلي الرغم من صغر حجم التمثال فلقد حرر الممثل أطراف التمثال من الساقين والذراعين من الحشو الحجري، وكذلك نجد بعض التفاصيل مثل أظافر أصابع القدمين المفلطحة والتي نفذت بطريقة واقعية، وجاء الوجه معبراً مبتسماً بعيون مرصعة بالمرمر وحجر أسود داخل تجويف نحاسي^٢، ويزين الرأس غطاء

^١ - Hill, M., Pepi I Kneeling, In: James, P., Egyptian Art in the Age of the Pyramids, 1999, New York, P. 435, No. 170.

^٢ - سيريل ألدريد: الفن المصر القديم، ص ١٣٢.

النمس، يضم تجويف بمقدمته يرجح كونه لتثبيت الصل الملكي و هو مفقود الآن، ربما كان من الذهب^١، والتمثال بحالة جيدة باستثناء كسر بالذراع الأيمن مجمع حالياً، بالإضافة إلى فقدان جزء من أصابع اليد اليمنى وإناء nw الممسكة به، وكذلك أجزاء من القاعدة^٢.

النص: نُقش علي الجانب الأمامي للقاعدة:



Pipi s3 Hwt- hr nbt Iwn di.(w) nb ḥnh w3s

"بيبي الأول ابن حتحور سيدة دندرة مُعطي كل الحياة والسلطة"

الجانب الأيمن لسطح القاعدة:



nsw-bity mry Rḥ ḥnh dt

ملك مصر العليا والسفلى مري رع فليحيا للأبد

التعليق

- يقترح Aldred مصدره بمنطقة سقارة^٣، بينما تقترح Hill وفقاً للنقش الأمامي للقاعدة، مصدره بمنطقة دندرة^٤.

- ربما تم صنع هذا التمثال بهدف وضعه في المعبد أمام تمثال الإله في طقوس معينة أو في الأعياد^٥.

¹ - Aldred, C., Old Kingdom Art in Ancient Egypt, 1949, London, P.38, No. 60,61

² - <https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3448>

³ - Romano, J., Sixth Dynasty Royal Sculpture, in N. Grimal (ed.), Les Critères de Datation


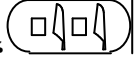


Stylistiques à l' Ancien Empire, Cairo, 1998, fig. 20,22

⁴ - Aldred, C., Old Kingdom Art, P.38, No. 60,61

⁵ - Hill, M., Pepi I Kneeling, P. 435, No. 170.

⁶ - <https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3448>

- تتكرر وضعية الجثو مع تقديم إناءين الـ *nw* خلال الدولة القديمة بتمثالين آخرين، أحدهما مجهول مصدره يمثل الجزء العلوي من تمثال مضاف إليه خرطوش الملك أمنحتب الأول من الألبستر بارتفاع ٨,٨ سم، اقترح Müller نسبه لبببي الثاني^١، والآخر من الألبستر من خبيئة الكرنك الشكل (٢)، محفوظ بالمتحف المصري CG 42099، ارتفاعه ١١ سم، نسبه Hill للملك بببي الثاني^٢، واقترح Romano تأريخهما بأواخر الدولة القديمة^٣، بينما نسبه Legrain إلي الأسرة الثامنة عشر^٤.

-يفضل Ranke قراءة اسم بببي بـ *pipi*°، ومن ثم الترتيب  بدافع التنظيم الجمالي الجمالي للخرطوش، والذي هو أفضل بطبيعة الحال من الشكل ، بينما يفضل Fischer قراءته بـ *ppy*، حيث تبنى بببي الأول هذه التسمية نظرًا لكونها أقل شيوعًا وغير معتادة في أسماء الدولة القديمة ذات النمط المماثل، والتي عادة ما تنتهي بالنهاية  بما في ذلك أسماء الأفراد مثل .

^١ - Schögl, H., *Geschenk des Nils. Ägyptische Kunstwerke aus Schweizer Besitz*, Basel, 1978, P. 53

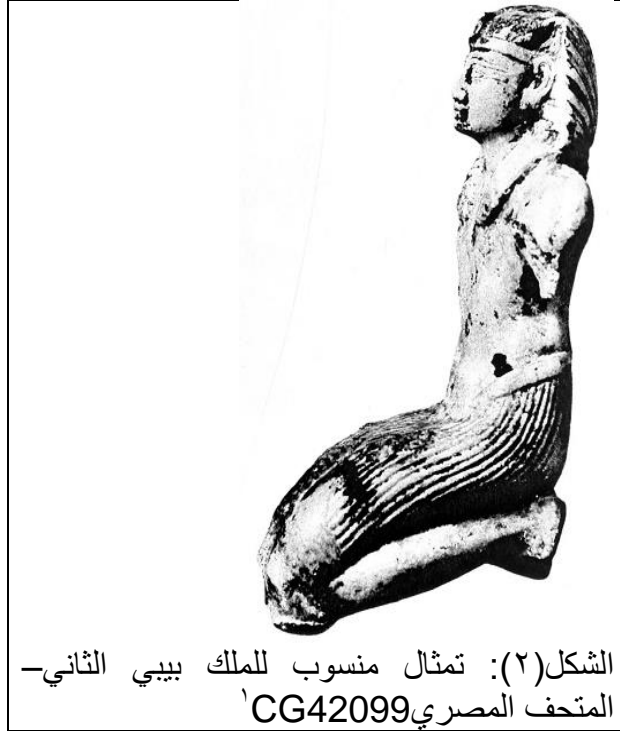
^٢ - Hill, M., *Pepi I Kneeling*, P. 435, No. 170.

^٣ - Romano, J., *Sixth Dynasty*, P. 272–273, figs. 66–67.

^٤ - Legrain, M., *Statues and Statuettes de Rois et de Particuliers*, in: *CGC I*, Le Caire, 1909, P. 57–8, n. 42099, Pl. LXIII

^٥ - Ranke, H., *PN*, I, P. 131, No. 1.

^٦ - Fischer, G. H., *The Transcription of the Royal Name Pepy*, *JEA* 75, 215.



الشكل (٢): تمثال منسوب للملك بيبى الثاني-
المتحف المصري CG42099^١


ثانيًا: تماثيل عصر الدولة الوسطى والانتقال الثاني

١- تمثال الملك سنوسرت الثالث JE 38229

مكان الكشف	معبد الكرنك
تاريخ الكشف	١٩٠٥
مكان الحفظ	المتحف المصري
رقم الأثر	JE 38229
العصر	الملك سنوسرت الثالث- الأسرة الثانية عشر
مقاسات	ارتفاع: ٥٢ سم
مادة الصنع	الحجر الرملي الرمادي ^٢

¹ - Legrain, M., Statues and Statuettes I, Pl. LXIII

²- Legrain, M., Statues and Statuettes, I, P. 10, n. 420013.

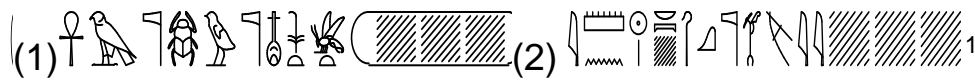
 <p data-bbox="949 875 1066 911">نقلا عن :</p> <p data-bbox="347 936 1066 978">Legain, M., Statues and Statuettes, I, Pl. VI</p>	<p data-bbox="1219 232 1378 275">صورة الأثر</p> <p data-bbox="1198 293 1378 338">شكل رقم (٣)</p>
---	--

الوصف:

يظهر الملك سنوسرت الثالث جاثياً على ركبتيه على قاعدة مستطيلة الشكل، ويقدم إناءي الـ nw بواسطة كلتا يديه، المستنديين علي فخذه، مرتدي نقبة الشنديت ويزين رأسه غطاء الرأس النمسي، الذي يتقدمه الصل الملكي، كما يبرز عن الغطاء أذنين الملك الكبيرتين الشكل (٣)، ولم يبذل المثال إي جهد في تحرير الساقين أو القدمين بل أكتفي بنحتهم دون إزالة الحشوات الحجرية، هذا ولقد عثر علي بعض الرقائق الذهبية علي التمثال عند الكشف عنه، الأمر الذي يشير إلي كونه مذهباً بالكامل أو بشكل جزئي على أقل تقدير، والتمثال بحالة سيئة من الحفظ نوعاً ما، حيث تعرض الجزء العلوي منه للتآكل بفعل الرطوبة، وكذلك فقد ساعد الذراع الأيسر، بالإضافة إلى أجزاء من القاعدة.

النص:

تنحصر النقوش علي سطين بهما كثير من التهشيم علي مقدمة القاعدة التمثال، وباتجاه كتابي من اليمين إلي اليسار على النحو التالي:

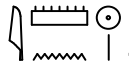


(1) $\epsilon_{nh} Hr hprw ntr nfr nsw-bit$ (2) $Imn-r^{\epsilon} nb pt h\bar{k}3 ntr w3st mry$

¹- Legrain, M., Statues and Statuettes, I, P. 10, n. 420013.

"(١) فليحيا الحوري خبرو الإله الطيب، ملك مصر العليا والسفلى.... (٢) أمون رع سيد السماء الحاكم، إله طيبة، محبوب..."

التعليق:

- أ | : تم محو اسم أمون رع، ربما خلال الثورة الأتونية، ثم أعيد تسجيله مرة أخرى، علماً بأن بداية الاندماج بين كل من أمون ورع يعود إلي بداية عصر الأسرة الحادية عشرة، وكان ذلك للمرة الأولى علي لوح الملك أنتف - واح عنخ (أنتف الثاني)، كما ذكر في أكثر من موضوع بنقوش معبد الملك منتوحتب الثاني ليكتسب صفات رع ونفوذه القوي بين الناس^١.

- تتكرر ذات الوضعية من الجثو مع تقديم إناءين الـ *nw* بسبعة تماثيل أخرى من عصر الدولة الوسطي، تشمل تمثال الملك منتوحتب الثالث، التمثال الملكي الوحيد الجاثي من عصر الأسرة الحادية عشرة من المرمر بارتفاع ٣٢سم، ويشكل الجزء السفلي من تمثال للملك، يظهره راکعاً يقدم إناءين الـ *nw* بواسطة ذراعين، مستقر ساعديه علي فخديه^٢، بينما تنسب باقي التماثيل إلى عصر الأسرة الثانية عشر، يمكن استعراضها علي النحو التالي

* جزء علوي من تمثال جاثي للملك سنوسرت الأول بارتفاع ٤٧,٥سم، من حجر الصوان، محفوظ بمتحف برلين ÄM1205^٣.

* الجزء السفلي من تمثال للملك سنوسرت الثاني، بارتفاع ٨٦سم، من الحجر الرملي، بالمتحف المصري، كشف عنه بميت رهينة، ولم يحتفظ التمثال بالذرعين وكذلك الأواني المقدمة^٤.

* جزء سفلي من تمثال للملك سنوسرت الثالث من الجرانيت الأحمر، بارتفاع ٣٨سم محفوظ بمتحف الخرطوم ب SNM 488، كُشف عنه بسمنة، ولم يحتفظ سوى بساقي التمثال والقاعدة^٥.

* تماثيلين من الجرانيت للملك أمنمحات الثالث، أحدهما بارتفاع ٤٤سم من معبد الكرنك مكسور الرأس^١، والآخر بارتفاع ٢١سم، كُشف عنه بالقاهرة القديمة، ربما نُقل إليها من الفيوم، ولم يتبقى

^١ - عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، ج ١، المعابدات، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٩٢

^٢ - Legrain, M., Statues and Statuettes de Rois et de Particuliers, in: CGC I, Le Caire, 1909, P. 5, n. 42006; Cf., Rapport sur les Travaux exécutés à Karnak, ASAE 5, 1905, P. 28, n. 2, Vandier, J., la Sculpture Égyptienne, Paris, 1952, P. 166

^٣ - Priese, H., Ägyptisches Museum, Berlin, 1992, P. 48

^٤ - Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten im Museum von Kairo, II, CGC, Berlin, 1925, P. 6, n. 387

^٥ - Davies, W., Statues of Senwosret III in the Sudan National Museum, Khartoum, In: Favry, N. & Ragazzoli, C., (Eds.), Du Sinaï au Soudan: Itinéraires d'une égyptologue, Paris, 2017, P. 79-80

منه سوى القاعدة، وأثار للجزء السفلي من تمثال للملك^٢، كما يُنسب لهذا الملك تمثال جاثي من البرونز الأسود بارتفاع ٢٦,٥ سم فاقد الذراعين، يُقال أنه تم العثور عليه بالمجموعة الهرمية للملك بمنطقة هواره^٣.

٢- تمثال الملك سوبك حتب الخامس ÄM 10645

مكان الكشف	الكرمة- السودان
تاريخ الكشف	_____
مكان الحفظ	المتحف برلين
رقم الأثر	ÄM 10645
العصر	الملك سوبك حتب الخامس- الأسرة الثالثة عشرة
مقاسات	ارتفاع: ٤٦ سم
مادة الصنع	الجرانيت
صورة الأثر الشكل (٤)	

الوصف:

يظهر الملك جاثياً على ركبتيه وأصابع قدميه فوق قاعدة مستطيلة، وترتكز أردافه على كعبيه الشكل (٤)، ويرتدي نقبة الشنديت مثبتته بحزام حول الخصر، ويعلو رأسه غطاء النمس

¹ - Barguet, P. & Leclant, J., Karnak-Nord IV/Fouilles conduites, Cairo, 1954, P.139, fig. 134.

² - Hill, M., Royal Bronze Statuary from Ancient Egypt: With Special Attention to the kneeling pose, Boston, 2004, P.244.

³ - Hill, M., Royal Bronze Statuary, P. 196, Pl.1

يتقدمه الصل المقدس، ويقدم بكلتا يديه إناعين *nw* مستقرًا ساعديه على فخذه، ولم يحزر المثال اي من الحشوات الحجرية بين الذراعين والجسد أو بين الساقين والقاعدة، وفوق القاعدة نقشت عبارة بسيطة تقرأ بـ " الإله الطيب خع حتب رع محبوب ساتت سيده الألفنتين" ^١، والتمثال بحالة جيدة من الحفظ باستثناء الذراع الإيسر، حيث فقد جزء من الساعد وكامل اليد والإناء الذي تحمله.

التعليق:

- يشير النص إلى أن هذا التمثال كان قد كرس في الأصل خلال الأسرة الثالثة عشرة إلى لمعبد الإلهة ساتت في إلفنتين، وربما نُقل إلى كرمة في عصر الانتقال الثاني كغنيمة تظهر قوة الحكام المحليين هناك ^٢.

ثالثًا: تماثيل عصر الدولة الحديثة

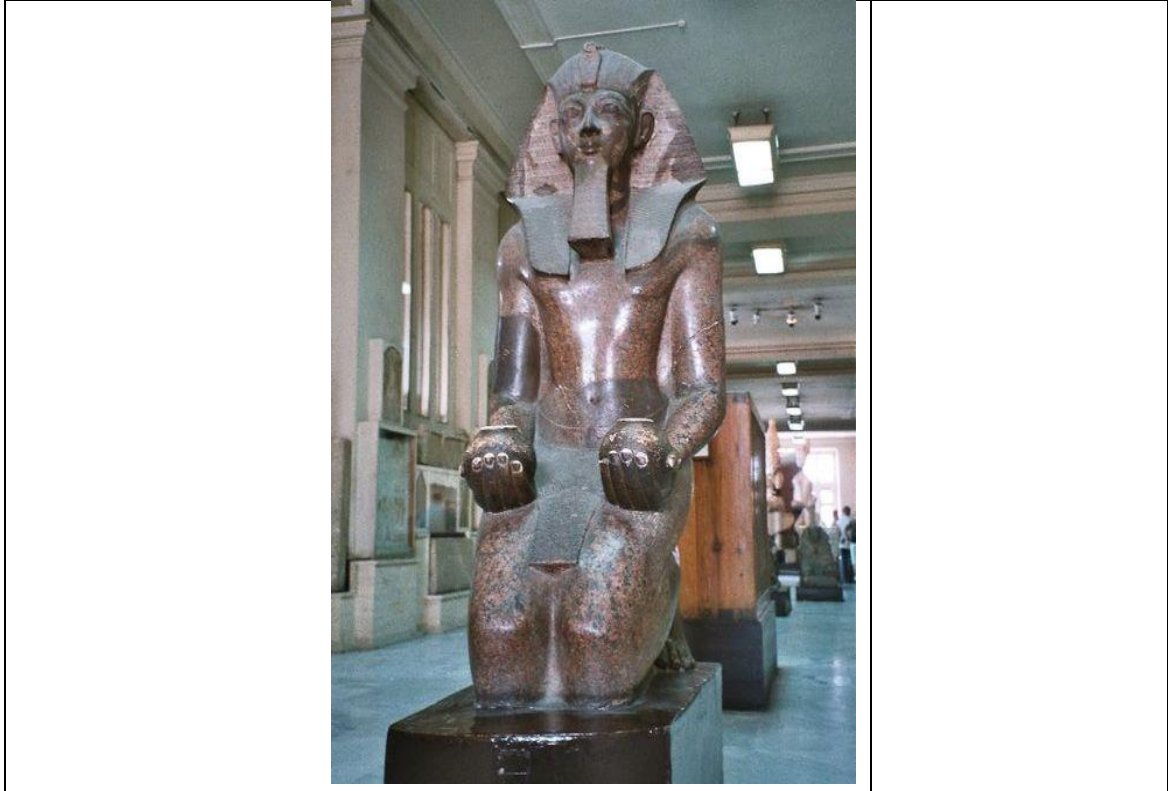
١- تمثال الملكة حتشبسوت JE 53115

مكان الكشف	محيط معبد الدير البحري
تاريخ الكشف	١٩٢٩م
مكان الحفظ	المتحف المصري
رقم الأثر	JE 53115
العصر	الملكة حتشبسوت – الأسرة الثامنة عشر
مقاسات	ارتفاع: ٢,١٤ سم
مادة الصنع	الحجر الجرانيت الوردي ^٣
صورة الأثر	
شكل (٥)	

^١ - <https://recherche.smb.museum/detail/605988/kniefigur-sobekhotep-v-?language=de&question=Berlin+10645>

^٢ - <https://recherche.smb.museum/detail/605988/kniefigur-sobekhotep-v-?language=de&question=Berlin+10645>

^٣ - نفين يحي محمد أحمد: العين في التماثيل الملكية، ص ٢١٢

**الوصف:**

تظهر حتشبسوت في هذا التمثال جاثيةً على ركبتيها على قاعدة سميكة، وتقدم إناءين *nw* بواسطة ذراعين متصلين فيهما العضد بجذع التمثال عن طريق داعمه من كتلة التمثال، بينما يلتصق المرفق بالجسد والساعدين بالفخذين، مع بروز عظمة الساعد في إشارة إلي ثقل الأناء وامتلاه، وترتدي الملكة نقبة الشنديت بحزام عريض، كما يزين رأسها غطاء الرأس النمس مع الصل المقدس على الجبهة، مع لحية مزينة بخطوط مموجة الشكل (٥)، هذا ولقد كُشف عن هذا التمثال مكسور في عدد قليل من القطع، والتي تم ترميمها بمهارة عالية، وتظهر آثار الترميم بغطاء الرأس واللحية والذراع الأيمن، بالإضافة إلي قاعدة التمثال المرممة لتتشبه القاعدة الأصلية^١.

التعليق:

- ظهر التمثال مثل باقي تماثيل حتشبسوت، حيث يجمع بين الجسد الذكوري المميز للملك المصري من خلال الصدر الواسع وعضلات الذراعين والقوة الساقين، وملامح الوجه

^١ - Winlock , H. E. ,The Egyptian Expedition 1929-1930: The Museum's Excavations at Thebes, MMAEE 25, No. 12, 1930, P. 11, Fig. 12.

الأنثوي امتاز بشكل مثلثي بمنحني لطيف للوجه، وعيون واسعة كثرية الشكل ممتدة لأعلي بشكل بسيط، ويعلوها حاجب مقوس بشدة يمتد للخلف موازياً لخط التكحيل الممتد بقرب منطقة الأذن، ومعا انف وفم رقيقين.

- يعاب علي التمثال إطالة الأرجل وبعض الأجزاء الأخرى لدرجة كبيرة، وهو ما يظهر جلياً عن تخيل التمثال بذات النسب في وضع الوقوف، هذا بالإضافة إلي تمثيل ركبتي التمثال قائمة دون الاستدارة الطبيعية.

- يعد تمثال المتحف المصري واحد من أربعة تماثيل كاملة متماثلة لحتشبسوت في هذه الوضعية كُشفت بالفناء العلوي لمعبد الدير البحري، الثلاثة الآخرين محفوظين بمتحف المتروبوليتان بنيويورك بأرقام (٣٠،٣،١)، (٣٠،٣،٢)، الشكل (٧)، هذا بالإضافة إلي بعض الأجزاء من لأثنين من التماثيل بذات الوضعية ، ويُقترح العدد الفعلي لهذه التماثيل بثمانية، كانت تصطف جميعها على جانبي الطريق الأوسط الصاعد من الفناء العلوي إلي قدس الأقداس بمعبد الدير البحري، أربعة منها تظهر حتشبسوت بغطاء الرأس النمسي والأربعة الآخرين تظهرها بتاج الوجه القبلي ، وعلى أثر ذلك يمكن الزعم بأن الملكة حتشبسوت كانت حتي ذلك العهد كانت أكثر ملوك مصر ظهوراً بوضعية الجثو عامةً.



الشكل(٦): تماثيل حتشبسوت الجاثية - متحف المتروبوليتان^١

¹ Hayes, W., The Scepter of Egypt, II, P. 96

٦- تمثال الملك تحوتمس الثالث JE 36681

مكان الكشف	معبد الكرنك
مكان الحفظ	المتحف المصري
رقم الأثر	JE 36681
العصر	الملكة تحوتمس الثالث – الأسرة الثامنة عشر
مقاسات	ارتفاع 36سم
مادة الصنع	الألبستر ^١
صورة الأثر شكل (٧)	

الوصف:

تمثال للملك تحوتمس الثالث يظهره جاثيًا علي ركبتيه يقدم بواسطة ذراعيه إناء كبير \int ، مرتديًا نقبة الشنديت وغطاء الرأس النمس يعلوه الصل المقدس، كما يزين الوجه ذفن مستعارة يدعمها من خلف دعامة ممتدة من الرقبة وأعلي الصدر الشكل(٧)، ويلاحظ بالوجه كبر الأذن وامتداد خط التحيل والحاجب إلي الخلف، وبالأخير يدعم التمثال من الخلف عمود يغطي ثلثي الظهر، والتمثال بحالة جيدة باستثناء بعض التلف بالإناء والساعدين بالإضافة إلى حواف القاعدة.

^١- Legrain, M., Statues and Statuettes, I, P. 36 , n. 420060

النص:

نقش على عمود الظهر:



ntr nfr nb t3wy nb irt ht nsw-bity Mn- hpr- R^c mry Imn-r^c nsw ntrw

"الإله الطيب، سيد الأرضين، سيد الأعمال، ملك مصر العليا والسفلى من خير رع محبوب أمون رع ملك الآلهة"

التعليق:

- يصور الملك تحوتمس الثالث عادةً بجسد شاب وبوجه مبتسم وملامح هادئة، ولعل ذلك يرجع لرغبة الملك بأن يظهر كملك شاب فاتح يمكنه بأن يقود جيوش بلاده، وفي نفس الوقت رغبته بالمثل بالظهور كالمك العطوف علي شعبه، الذي يحقق الرخاء والأمان^٢.

- يتطابق هذا التمثال من حيث وضعية الجثو مع تقديم الاناء \cup مع تمثال المتحف المصري JE 36723 المنسوب لذات الملك^٣، وإن نسبة البعض للملك أمنحتب الأول، من معبد الكرنك من

مادة الألبستر بارتفاع ٤٠ سم^٤، ويتجلى الاختلاف الوحيد بينهم في تحرر الساقين والذراعين وكذلك الإناء الممسكة به في التمثال الأخير من الحشوات الحجرية الشكل (٨).



الشكل (٨): تمثال الملك تحوتمس الثالث؟ - المتحف

المصري JE 36723^٥

¹ - Legrain, M., Statues and Statuettes, I, P. 36 , n. 420060

^٢ - نفين يحي محمد أحمد: العين في التماثيل الملكية، ص ٢١٩-٢٢٠

³ - Legrain, M., Statues and Statuettes, I, P. 36 ,n. 420061.

⁴ - Lindblad, I., Royal Sculpture of the Early Eighteenth Dynasty in Egypt, Stockholm, 1984,P.38-40,Pl.21.

⁵ - Legain, M., Statues and Statuettes, I, Pl.35

٨- تمثال الملك تحوتمس الرابع BM 64564

مجهول	مكان الكشف
المتحف البريطاني	مكان الحفظ
BM 64564	رقم الأثر
الملك تحوتمس الرابع - الأسرة الثامنة عشر	العصر
ارتفاع ١٧ سم ، والعرض ٧ سم ، ٧,٥ سم	مقاسات
البرونز، المرمر المصري، الفضة	مادة الصنع
	صورة الأثر شكل (٩)

الوصف:

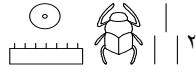
تمثال مجوف يظهر الملك تحوتمس الرابع جاثياً يحمل بواسطة ذراعين مرفوعين إناعين الـ *mnw*، ويرتدي نقبة الشنديت مزخرف حزامها بتمويج المياه، ويزين رأس التمثال غطاء النمس يتقدمه الصل المقدس فاقد الرأس الشكل (٩)، وجاء التمثال بوجه شبة دائري بواسطة وجنتين مرتفعتين وفك مربع، كما امتازت ملامحه بأنف طويل يتسع عن الأسفل لما يقرب من عرض الفم، والذي جاءت شفته العلوية أكثر بروزاً عن الشفة السفلية، وفيما يخص العين والحاجب فلقد فقد أجزاء

¹ - https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA64564

من الحشوات المميزة لهما، والتي كانت من الفضة علي ما يبدو، كما رُصعت العين بالمرمر المصري (الكالسيت) وطُليت القرchie باللون الأسود^١.

النص:

نقش علي حزام النقة اسم الملك علي النحو التالي:



R^c hprw mn / من خبرو رع

التعليق :

تميزت هذه النوعية من التماثيل الملكية البرونزية، بتحرر الذراعين وارتفاعهما عن الفخذين علي النقيض من ملاصقتها لهم بالتماثيل الحجرية، والتي كانت تهدف إلى تحقيق أكبر قدر من السلامة للتماثيل.

التعليق العام :

- اقتصر توظيف الجثو في التماثيل الملكية علي التعبد وتقديم القرابين، ويعود أقدم ظهور للوضع الجاثي بالتماثيل ملكية إلى عصر الأسرة الرابعة، وتحديد عهد الملك خفرع، استنادًا علي الكشف عن قطعة من تماثيل منسوبة للملك خفرع حُدد موقع كشفه بمعبد الوادي للملك خفرع او معبد أبو الهول، ومحافظة حاليًا بمتحف هلدزهايم بألمانيا رقم 69,1، وتمثل اليد اليسرى من تماثيل ملكي تحمل إناء الـ mn ومن أسفلها بقايا نقبة الشنديد الملكية^٢.
- تعود أقدم حالة جثو في التماثيل الملكية إلى زوج من التماثيل من الحجر الجيري عُثر عليهم بمعبد بنخن (هيراكونبولس)، ويقترح تأريخهم بعصر الأسرة الأولي، أحدهما

¹ - Bryan, B., Portrait Sculpture of Thutmose IV, JARCE 24,1987, P. 10; Hill, M., Royal Bronze Statuary, P. 151.

² - Hill, M., A Bronze Statuette of Thutmose III, P.9.

³ - Martin-Pardey, E., plastik des Alien Reiches I. Corpus Ancquiritatum Aegyptiacaruin, Pelizaeus Museum, Hildesheim, 1977, Mainz, P. 70-73.

محفوظ بالمتحف المصري برقم JE32159 بارتفاع ٨,٥سم، يمثل صاحبه جالساً على إحدى ساقيه المثنية أسفله، بينما يرفع ساقه الأخرى ويزين رأسه باروكة كبيرة^١ ويشتمل الجثو في التماثيل الملكية على نوعين أثنين فقط، ويمكن تناولهم على النحو التالي:

النوع الأول:

يتمثل في جثو الملك على ركبتيه وأصابع قدميه مع ارتكاز ثقل جسده وأردافه على كعبيه ، ويعد وضع الجثو الأكثر شيوعاً في التماثيل الملكية، والوحيد المتبع حتي منتصف الأسرة الثامنة عشرة، ويعد أول نماذجه بقايا تمثال الملك خفرع ولم يُعثر على أية التماثيل الملكية الجاثية خلال عصر الأسرة الرابعة، أو الخامسة، بينما يعود إلى عصر الأسرة السادسة أول تمثال ملكي في الوضع الجاثي متمثل في تمثال الملك بيبى الأول بمتحف بروكلين، وينسب لذات الفترة تماثيل للملك بيبى الثاني، الأمر الذي يشير إلى أن هذه الوضعية من الجثو كانت ذات أهمية خاصة خلال تلك الفترة ، وتميزت هذه التماثيل بعدة خصائص يمكن تتبعها على النحو التالي:

- اتخاذ التماثيل وضعية تقليدية، تتمثل في الجثو على الركبتين، وظهر مائل قليلاً للأمام، الساعدين مستقرين على الفخذين، وتحمل اليدين إناوين الـ *mw* .
- اقتصرت أزياء التماثيل على نقبة الشنديت الملكية، وغطاء الرأس النمس، الذي يتقدمه الصل المقدس.
- جاءت جميعها صغيرة الحجم لا تتعدى ١٥سم، باستثناء قطعة تمثال خفرع، الذي يقدر بنصف الحجم الطبيعي.
- ولم يُعثر بشكل مؤكد على أية تماثيل ملكية جاثية خلال عصر الانتقال الأول، بينما استمر الوضع الجاثي بالتماثيل الملكية خلال عصر الدولة الوسطى والانتقال الثاني، إن جاء أغلب هذه التماثيل من الأسرة الثانية عشرة، واستمرت على نفس تقاليد عصر الدولة القديمة من تقديم إناوين الـ *mw*، والأزياء من نقبة الشنديت وغطاء الرأس النمس، بالإضافة إلى كبر حجمها نوعاً ما، حيث يُقدر حجمها الأصلي بين نصف متر ومتر ونصف ببعض القطع، وجميعها حجرية الصنع باستثناء تمثال البرونزي للملك أمنمحات الثالث، وتشير كذلك نقوشها ومصادره مثل تماثيل الدولة القديمة إلى إقامتها بالمعابد أمام تماثيل الآلهة.

¹ - Quibell, J. E., Hierakonpolis, I, London, 1900,P.6 ; Hill, M., Royal Bronze Statuary, P.241-2

تقديم أواني الـ *nw* ، استمرت تلك الوضعية الشائعة من عصر الدولة القديمة خلال عصر الدولة الحديثة، وتنوعت تماثيلها بين الهيئة التقليدية بالجنو على الركبتين واستقرار الساعدين على الفخذين مع القبض على إنايين الـ *nw* ، وارتداء نقبة الشنديت وغطاء الرأس النمس، يتقدمه الصل المقدس كما بتمثال حتشبسوت بالمتحف المصري JE 53115

أهم النتائج :

- اقتصر توظيف الجنو في التماثيل الملكية على التعبد وتقديم القرابين
- يعود بداية ظهور التماثيل الملكية الجاثية إلى عصر الأسرة الرابعة من خلال قطعة من تمثال منسوبة للملك خفرع بمتحف هلدزهايم ١، ٦٩ ، في حين يمثل تمثال بيبى الأول بمتحف بروكلين من عصر الأسرة السادسة أول تمثال ملكي كامل في الوضع الجاثي.
- احتفظ الملوك بصورة نمطية في وضع الجاثي خاصة في فن النحت حتى منتصف الأسرة الثامنة عشرة تتمثل في الجنو على الركبتين وتقديم إنايين النو بيدين مستقرين على الفخذين

- شاعت التماثيل الملكية الجاثية خلال عصر حتشبسوت وتحوتمس الثالث بمنتصف عصر الأسرة الثامنة عشرة، الأمر الذي يشير إلى اكتساب الجنو أهمية خاصة خلال تلك الفترة

المراجع العربي و المعربه :

١. سيريل ألدريد: الفن المصري القديم، ص ١٣٢.
٢. عبد الحلیم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، ج ١، المعبودات، القاهرة، ٢٠١٠
٣. عبد المنعم عبد الحلیم سيد: الحضارة المصرية القديمة، الإسكندرية، ١٩٧٨
٤. كريستيان ديروش نوبلكور: الفن المصري القديم، ت. محمود خليل النحاس، أحمد محمد رضا، م. عبد الحميد زايد، القاهرة، ١٩٦٦
٥. محمد أنور شكري: الفن المصري القديم ،
٦. نفين يحي محمد أحمد: العين في التماثيل الملكية في من الأسرة الأولى حتي نهاية الدولة الحديثة ومقارنتها ببعض النماذج لتمثيل الأفراد، رسالة ماجستير، غير منشور، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥

المراجع الاجنبية :



Hill, M., Pepi I Kneeling, In: James, P., Egyptian Art in the Age of the Pyramids, 1999, New York, P. 435, No. 170.

^١ - Aldred, C., Old Kingdom Art in Ancient Egypt, 1949, London, P.38, No. 60,61

^١ - <https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3448>

^١ - Romano, J., Sixth Dynasty Royal Sculpture, in N. Grimal (ed.), Les Critères de Datation

Stylistiques à l'Ancien Empire, Cairo, 1998, fig. 20,22

^١ - Aldred, C., Old Kingdom Art, P.38, No. 60,61

^١ - Hill, M., Pepi I Kneeling, P. 435, No. 170.

^١ - <https://www.brooklynmuseum.org/opencollection/objects/3448>

^١ - Schögl, H., Geschenk des Nils. Ägyptische Kunstwerke aus Schweizer Besitz, Basel, 1978, P. 53

^١ - Hill, M., Pepi I Kneeling, P. 435, No. 170.

^١ - Romano, J., Sixth Dynasty, P. 272–273, figs. 66–67.

^١ - Legrain, M., Statues and Statuettes de Rois et de Particuliers, in: CGC I, Le Caire, 1909, P. 57-8, n. 42099, Pl. LXIII

^١ - Ranke, H., PN, I, P. 131, No.1.

^١ - Fischer, G. H, The Transcription of the Royal Name Pepy, JEA 75, 215.

^١ - Legrain, M., Statues and Statuettes I, Pl. LXIII



- ^١ - Legrain, M., Statues and Statuettes, I, P. 10, n. 420013.
- ^١ - Legrain, M., Statues and Statuettes, I, P. 10, n. 420013.
- ^١ - Legrain, M., Statues and Statuettes de Rois et de Particuliers, in: CGC I ,Le Caire,1909,P. 5, n. 42006; Cf., Rapport sur les Travaux exécutés à karnak , ASAE 5, 1905, P. 28, n. 2, Vandier, J., la Sculpture Égyptienne, Paris, 1952, P. 166
- ^١ - Priese, H., Agyptisches Museum, Berlin, 1992, P. 48
- ^١ - Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten im Museum von Kairo, II, CGC ,Berlin, 1925, P. 6, n. 387
- ^١ -Davies, W., Statues of Senwosret III in the Sudan National Museum, Khartoum, In: Favry,N.& Ragazzoli,C.,(Eds.), Du Sinaï au Soudan: Itinéraires d'une égyptologue , Paris, 2017, P.79-80
- ^١ - Barguet, P. & Leclant, J., Karnak-Nord IV/Fouilles conduites, Cairo, 1954,P.139, fig. 134.
- ^١ - Hill, M., Royal Bronze Statuary from Ancient Egypt: With Special Attention to the kneeling pose ,Boston, 2004, P.244.
- ^١ - Hill, M., Royal Bronze Statuary, P. 196, Pl.1
- ^١ - Habachi, L., Khatâ-Na-Qantir, ASAE 52,1954, P. 459 , Pl. 7B
- ^١ -<https://recherche.smb.museum/detail/605988/kniefigur-sobekhotep-v-?language=de&question=Berlin+10645>
- ^١ -<https://recherche.smb.museum/detail/605988/kniefigur-sobekhotep-v-?language=de&question=Berlin+10645>



- ١ - Winlock , H. E. ,The Egyptian Expedition 1929-1930: The Museum's Excavations at Thebes, MMAEE 25, No. 12, 1930, P. 11, Fig. 12.
- ١ Hayes, W., The Scepter of Egypt, II, P. 96
- ١ - Legrain, M., Statues and Statuettes, I, P. 36 , n. 420060
- ١ - Legrain, M., Statues and Statuettes, I, P. 36 , n. 420060
- ١ - Legrain, M., Statues and Statuettes, I, P. 36 , n. 420061.
- ١ - Lindblad, I., Royal Sculpture of the Early Eighteenth Dynasty in Egypt, Stockholm, 1984, P.38-40, Pl.21.
- ١ - Legrain, M., Statues and Statuettes, I, Pl.35
- ١ - https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA64564
- ١ - Bryan, B., Portrait Sculpture of Thutmose IV, JARCE 24, 1987, P. 10; Hill, M., Royal Bronze Statuary, P. 151.
- ١ - Hill, M., A Bronze Statuette of Thutmose III, P.9.
- ١ - Martin-Pardey, E., plastik des Alien Reiches I. Corpus Ancquiritum Aegyriacaruin, Pelizaeus Museum, Hildesheim, 1977, Mainz, P. 70-73.
- Quibell, J. E., Hierakonpolis, I, London, 1900, P.6 ; Hill, M., Royal -
Bronze Statuary, P.241-2



**The kneeling position in some of the royal
statues until the end of the New Kingdom**

By

Ahmed Al-Ghabashi, Yahya Muhammad Nweji

Antiquities inspector in the Kafr El-Sheikh antiquities area

Prof. Dr. Adel Ahmed Zain Al-Abidin

Professor of Ancient Egyptian Antiquities and Vice Dean for
Postgraduate Studies at the Faculty of Arts, Tanta University

Dr. Ibrahim Abdel Rahman Abdel Al

Lecturer of ancient Egyptian archeology,
Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

The research examines the representation of the kneeling position in royal statues from the beginning of the Old Kingdom until the end of the New Kingdom, and what is the purpose of representing the kneeling position in royal statues, as well as the rooting of the emergence of this artistic position in the manufacture of royal statues and the appearance of the first royal statue in this position, in addition to the shapes. Various kneeling royal statues

The research will also analyze the different patterns of feet and hands and the presentations that appeared with this position in the royal statues.



As well as the most important offerings accompanying the kneeling royal statues, which appeared in most of them, such as offering Nw vessels and what they are.

Keywords: Royal statues, kneeling, kneeling, Old Kingdom, New Kingdom, NW utensils, stone statues, offerings, worship, foot positions, hand positions.